تعريف عن الكتب

Georg Steindorf. — *Lehrbuch der Koptischen Grammatik.* In-8°, 16×24 cm. XVI-250 pp. — The University of Chigago Press 1951.

ناشر عدة آثار قبطية جورج ستيندورف كان منذ سنة ١٨٩٤ قد ابرز في السلسلة المعروفة « باب اللغات الشرقية » (Porta linguarum orientalum) موجز الصرف والنحو للغة القبطية وقد جدد بعد ذلك طبعه . ثم عند موته ١٩٤١ ترك تأليفاً اكمل كان قد انتهى من تنقيح نصه.

كان الناشرون الاميركيون من سكان شيكاغو قد صمموا على طبعه لا بلغة مؤلفه لكن مترجماً الى اللغة الانكليزية اما وفاة السيد كروم سنة ١٩١٨ (واليه كانوا قد عهدوا بهذه المهمة الدقيقة) اضطرتهم الى العدول عن ذلك وهكذا قُدّم لنا هذا الكتاب مثلما كان انشأه ستيندور باللغة الالمانية .

هذا الكتاب هو مُعَدّ للعلماء خصوصاً الذين يُعنون بالاطلاع على اسرار المخطوطات واوراق البردي المكتشفة والتي سوف تُكتشف . فليس اذن مثل مؤلفات اخرى من نوعه خصوصاً كتاب الاب مالون مخصصاً لدرس اللغة البُحيرية التي هي وحدها مستعملة في كتب العبادة . غاية كتاب ستيندور هي خلاصة تامة لكل لهجات اللغة القبطية فيما يخص اللفظ والصرف والنحو . وقد اتخذ كلهجة اساسية لا البحيرية لكن الصعيدية .

الى الاختصاصيين البارعين يعود بكل حق الحكم في قيمة هذا الغرماطيق القبطي الجديد وفي اهمية جهوده في تقدم الدروس القبطية . ب. م

Stefan Strelcyn, *Prières magiques éthiopiennes pour délier les charmes (mɔftshe ssrag).* In-8°, LXXVI-496 pp. *Rocznik Orientalistyczni*, t. XVIII. Warsawa, 1955.

من اراد ان يعرف الانسان ليكون اكثر اهلية لمساعدته في اوهانه يجب عليه ان يعرف ايضاً ميله الى الغيب وزلاقاته في هذا المجال المظلم وبكلمة وجيزة ممارساته السحرية . نشر النصوص التي يستعملها السحرة وتباعهم هو الاول ضرورةً . وما ينشره اليوم ستيفن سترلسين في هذا الجزء الثامن عشر

من .R. O هو نصوص من هذا النوع. هذا المؤلف قد قُبل في باريس كاطروحة لاجازة في الفرنة الرابعة من معهد الدروس العالية (السربون) سنة ١٩٥٠ وقد اكتمل البحث بادارة السيد كوهن. يضمن الكتاب اولاً مقدمة خطيرة بست وسبعين صفحة ثم النص والترجمة « المفتاح شيراي » (ص ٣١١) يتبعها ملحقان (١١ صفحة) ثم فهرس بستة اقسام (١٥٨ ص) وقائمة كتب مجهّزة (١٣ص).

اثيوبيا هي للسحر ارض مفضّلة « احدى البلاد التي فيها يوجد اكبر عدد من النصوص السحرية » (ص ١١) وهو قديم فيها وثبت فيها ونجح رغماً عن تحريم الكنيسة المسيحية (وليس هذا كلمة وحسب) وعن الديانة الاسلامية.

المقدمة تعطي التوضيحات الضرورية . تقدر ان تقسم الكتابات السحرية الاثيوبية الى جزئين : اولها يتضمن النصوص التي فيها يظهر المغزى الديني جليًا وكانت تُعتبر اعتبار النصوص التعبدية : نوع من ذخائر السعادة دون تعيين احوال خصوصية . الثاني يتضمن تمائم مصنوعة لمقاومة بلية او مرض خصوصي وفي هذه التمائم العنصر السحري متفوّق . نصوص الصنف الاول درسها د. ليفشيتز ونصوص الصنف الثاني وهي عديدة لم يدرس منها الا عدد قليل. ينوي المؤلف ان يسد هذا الخلل الكبير .

انتخب المؤلف مقتطفاً في مخطوط مكتبة الفاتيكان (نمرة ١٢٨) اعتبره جديرًا بتمثيل النوع (S. Grébaut et E. Tisserant, *Codices aethiopici Vaticani et Borgiani*. Cité du Vatican, 1935-1936, 2 volumes). في هذا المخطوط الاوراق ٢٣ م — ٩٨ م تحتوي ٦٢ قطعة « باسمنا مفتحي شاراي » (اي : لاجل حلّ الرُقى) مكتوبة باللهجة الجيزية — و٢٧ وصفة ضد الرُقى : وصفات طبية — سحرية مُحرّر اكثرها باللهجة الامهرية .

الصلوات « مفتاحي شاراي » هي بحصر المعنى من السحر الدفاعي « السحر الابيض » لكن هذه الصلوات هي النص السحري الاثيوبي الوحيد ولربما ايضاً النص السحري الوحيد في الشرق الادنى وهو يؤلف موسومة حقيقية صغيرة « للسحر الاسود » (السحر المهاجم — وهذا من سبب كل الاحتياطات التي اتخذت في وضع هذه الصلوات حتى تكتسب قوة واقية عظمى وقد أُلجئ المحرّر الى تعداد الاعمال السحرية الاعمال الكلية او الاعمال المصرّحة (لكي يحسن

ملاشاتها) وايضاً تعداد الوسائط التي يستخدمها السحرة او اصناف الاشخاص المرهوبين لقوتهم السحرية (خصوصاً الحدّاد والغريب) .

الجزء الاهم في تركيب صلاة « لحل الرُّقى » هي هذه الجملة : « حُلّ وفرّق » « ذوّب وبدّد » فيما يخاطبون اما الله واما الاذية عينها مباشرةً . او الجملة الامرية « كن محلولاً . . . » او صور اخرى مختلفة ، لكن الى هذه العبارة يضاف عبارات اخرى مساعدة : اما بذكر حالات (مشابهات) مثلاً : إنقاذ يوسف (العهد القديم) و « حلّ (تخليص) الرسولين القديس بطرس والقديس بولس (العهد الجديد) . او بالحاق الفاظ سحرية بتسجيعات غريبة لا تفهم . او بخطوطات رسوم سحرية حيث قد تدخل حروف خط زيدت في اطرافها حلقة صغيرة (« حروف بنظّارات » او « حروف ذات كُرى ») وقصارى القول بكل الاسلحة المضادة للسحر المؤذي . فترى اذن كل الفوائد التي نقدر ان نحصل عليها فيما يختص بالسحر من هذه الصلوات « مفتاحي شراي » .

نثقب المؤلف عن مصادر الاجزاء المختلفة التي منها تتركب هذه الصلوات « لاجل حلّ الرُّقى » . انها تتصل بالتقليد اليوناني الذي حسب مذهبه التوفيقي جمع ومزج سوية عناصر سامية (اثورية وآرامية ويهودية) مع اخرى يونانية ومصرية قبطية . في هذا التقليد اليوناني « المفتاحي شراي » تتميز خصوصاً بانها جزء من الدور القبرياني .

في النشرة يوجد المخطوط عينه بصور فوتوغرافية وهذا ما جعل ممكناً ان توضح في النشرة الرسوم السحرية والحروف ذات كُرى » . ازاء كل صفحة ترجمتها الى اللغة الفرنسية . اختيار المخطوطة الفاتيكانية ١٤٨ كان صائباً للغاية فانها كانت ولا بد مثالاً لساحر اخذوا عنه لصنع التمائم وقد توصل المؤلف الى معرفة من كان هذا الساحر : ليس هو الا « البراماراس » جيورغيس وهو يوناني من الاسبير جاء الى اثيوبيا نحو سنة ١٨٦٥ : رجل متهوّر مخاطر يتكلم اللغة الايطالية وبلا شك العربية ايضاً دخل الى الجندية وحاز فيها بدرجة « البراماراس » وسريعاً صار « حكيماً » اي طبياً وساحراً . توفي سنة ١٩٢٦ . ومخطوطة الفاتكان ١٢٨ هي ولا بدّ التي اشتريت عنده او عند ابنه للسيد غريبو (ولمكتبة الفاتيكان) حين مكوثه في قاعدة اثيوبيا .

ينشر هذه المخطوطة ستيفن ستراسين خدم خدمة عظيمة الدروس الاثيوبية فان النشرة قد كلفته جهودًا كبيرة صلبة . بحوث دوتي وموشان قد اتتنا سابقاً بمعلومات عديدة عن السحر في افريقيا الشمالية . فيما يخص سوريا ولبنان في عصرنا لم ينشر الى اليوم في هذا الموضوع شيء بموجب معرفتنا . ج فولرس في بحثه الجميل « بلاد العلويين » (مدينة تور ١٩٤٠) لم يمس هذا الموضوع والحال ان هذه البلاد غنية به . في سوريا ولبنان عوائد ظاهرة كثيرة تدل على اهتمام كبير بتجنب حمل « العين الشريرة » : قلادة لؤلؤ ازرق فاتح في عنق الاولاد (او الحيوانات) واللؤلؤ الشتيت في شعر الاولاد ونعل الفرس فوق الباب والحذاء المتيق لحماية محوط او كرم او بستان زيتون . لهذه العادة الظاهرة خفي يقابلها . لكننا ازاء موضوع لم يدرس بعد .

ه. ف اليسوعي

The Political Quarterly, Special Number — *The Middle East*, Vol. 28.2, April-June 1957, pp. 101-208, London, Stevens a. Sons Ltd.

هذا العدد الخصوصي من المجلة — وموضوعه الشرق الادنى — يجمع ثماني مقالات لمؤلفين مختلفين يسبقها « عرض المسألة » دون اسم مؤلف بعنوان « ملاحظات وتأويلات » . اننا نجد فيه معاً مشهداً صريحاً لبلاد الشرق الادنى وحكماً في السياسة التي اتبعتها نحوها دول الغرب (ومنها الولايات المتحدة) وايماز الى ما تكون سياسة بريطانيا العظمى في المستقبل .

تذكير للتاريخ يفتتح الكراسة : الشرق الادنى كان دائماً « مركز زوبعة » فيه ارتطمت اعمال انكلترا السلمية بالاغراء او بالقوة منذ اكثر من قرن . هذه ازمنة قد مضت . ومهمة اليوم هي فقط السهر على ترك الدول الجديدة بين بعضها بعض بموجب ارشادات جمعية الدول المتحدة وعلى وقايتها من نفوذ السوفيات .

التفتيش الاهم في الحاضر يختص بمصر وبتركيا وهو يحاول تحديد مكانتهما في ميدان السياسة الدولي . انه يصف بالجنون عمل السير انطوني ايدن (ص١٠٥) وابان كيدوري يرذل سياسة الجامعة العربية وميراث لورنس (Panarabism and British policy) من الجهة الفنية الدفاعية نظراً الى « الحرب الباردة » والى الحرب معاهدة بغداد تجمع تركيا وايران وهما (مع اسرائيل) سند مكين .

من اراد اشراك البلاد العربية فيها بتقديم السلاح اراد البناء على الرمل. المشكلة الاقتصادية هي مشكلة الزيت ولا يمكن حلها بتسليم الاستثمار الى هيئة دولية لكن يجب البت فيها باتفاقات بين دولة ودولة . اما وضع اسرائيل (ومستقبلها يقلق كلًا من المؤلفين) فقد وصفه السيد اوروان صمونيل (Israil and and the Arab States) وصف يائس . ب. م.

Sœur Marie-Aline de Sion — *La forteresse Antonia à Jérusalem* et la *question du prétoire*. (Thèse principale pour le doctorat ès-lettres). Gr. 8°, XIII, 304 pp., 76 pl. Jérusalem, Typogr. des PP. Franciscains, en vente au Couvent de l'Ecce Homo, mai 1955.

. موضع دار الولاية الذي فيه حضر المسيح امام بيلاطس هو الى اليوم موضوع جدال عند العلماء . ان مجلة الكتاب المقدس « La Revue Biblique » لسنة ١٩٥٢ قد شاهدت معلمين من المدرسة الكتابية والآثارية يتجادلان بكل لطافة في هذا الخصوص . فالاب فنسان المحترم وهو قديم في التفتيش عن ارض اورشليم يضع دار الولاية المتحدة في البلاط — الحصن الذي كان هيرودس قد شيده في الزاوية الشمالية — الغربية من ساحة الهيكل في الأنطونيا . اما الاب بنوا المحترم — معتمداً خاصةً على النصوص — فيضعه بالاحرى في بلاط هيرودس الآخر الكائن في المدينة العليا .

هل نرى يوماً حفريات في موقع هذا البلاط الاخير تعطينا معلومات أثارية تقدر ان نستفيد منها لبحث المسألة . الآن ليس لدينا منها شيء . وبالعكس هوذا الانطونيا تخرج من دمارها — هوذا اسمها الذي يكشف عن تأسيسها في الصخر وطريقة سحب مياه البلاط وتبليط الدار المركزية مع « طاولات الالعاب » وتنسيق واجهتها الهندسي وأخيراً رسوم وتمثيل متفقة مع « رسم الانطونيا الصحيح بحسب الاب فنسان » .

هذه هي نتيجة الحفريات التي باشرت بها سنة ١٩٣١ الام ماري غودلين راهبة من رهبانية صهيون ولا تزال تتبعها والتفتيشات التي تقوم بها الاخت ماري آلين من رهبانية صهيون صاحبة الاطروحة التي نفضلها . عندما سنة ١٨٥٥ ابتاع الاب ماري — الفونس راتيسبون حنيّة « هوذا الرجل » مع كوم الانقاض

المجاورة لها من جهة الشمال لم يتصور اهمية موقع حيث يقف اليوم زوار الاراضي المقدسة متأملين في ناؤوس « الليتـروتوس » . . .

الاخت ماري آلين تكلمت عن الانطونيا في الجزء الاكبر من كتابها وهو يتميز بجدّته ووضوحه واتقانه . رغماً عن الردم التام الذي اصاب الحصن بعد حصار السنة السبعين. الحرب التي كشفت عنها الحفريات تمكننا من مقابلات مفيدة مع ابنية لهيرودس اخرى حتى ومع هندسة قديمة في سورية . فحص « الطاولات الالعابية » « Lusoriae tabulae » في الليتـروتوس مـع « لعب الملك » و « le Jeu du Roi » سوف يلفت ايضاً انتباه علماء الآثار . الرسوم التصويرية المعدة لها هي مفيدة وجيدة .

في الجزء الثالث « الانطونيا ومسألة دار الولاية » المعلومات التاريخيـة وقصص الآلام ووصف مواقعها هي مقابلة مع الرسوم الآثارية ومع التقاليد . شهادتها تطابق بسهولة قصص الاناجيل . اننا لا نجد فيها اليقين لكنها تقدم لنا اثباتات ملتئمة بخصوص موقع دار الولاية الذي يتكلم عنها الانجيل في الانطونيا .

د . م .

Histoire du Commerce de Marseille — Index des tomes I,II,III,IV, V. — De 1660 à 1789, *Le Levant* par R. Paris. In-8°, 237 pp. Paris, Plon 1956; VI-628 pp. : 4 pl. ; 22 cartes et graphiques ; ibid. 1957.

ان السيد روبير باريس يقدم لنا تأليفاً جميلاً بالحقيقة . كيف يكون تصنيف اتجاهاته المختلفة وكثرة معلوماته : برأينا ان المؤلف قـد قام بهذا التصنيف احسن قيام .

يبدأ بالكلام عن متجرة المدينة . يلزمها الحصول على امتياز البيع والشراء مع الاساكل وبلاد البربر : وهذا تمنحها ايام براءة ١٦٦٩ . يلزمها ايضاً تجهيز شركة ملاحة واقامة علاقات حسنة مع الاتراك وكانت في ذلك رهينة سياسة بلادها . ثم تجديد الامتيازات ومداخلات السفراء : فيلنوف ونوانتيل . . . هذا هو موضوع الجزء الاول : « تجارة الاساكل في مرسيليا » .

في الجزء الثاني تقدّم لنا الملاحة : « النقلات » ووصف المراكب ولفيف المسافرين في البحر والشحنات والاخطار من المواصف والقراصنة .

في الجزئين التابعين ها نحن في نهاية السفر في الاساكل : اولاً تعريف هذه الصحبة الحقيقية اي تجار مرسيليا ثم الشعب الفرنسي ثم في الاساكل: حياة الشعب والحياة الاجتماعية والحياة الدينية وحياه الاشغال، ثم درس بلاد شتى الاساكل: مصر وسوريا وازمير والقسطنطينية .

اخيراً جزء خامس يتكلم عن « حركة المقايضات » : اصناف بضائع المقايضات : نقل الواردات والصادرات : ثمّ المقايضات ثم تقاويم .

حياة شعب خصوصي تتنفس في هذه الصفحات وتفاصيل الحرفة ولغتها الخاصة تعطيها عذوبة ولذة . حسب رجاء السيد غستون راميز في المقدمة سوف يستفيد من هذه المعلومات لا العلماء فقط بل : كل انسان متأدب ايضاً لن يتصفح التأليف الا بتأن ولذة .

مع هذا المجلد الخامس ظهر آخر فيه فهارس الاربعة مجلدات الاولى: وهو اداة ثمينة سوف يقدرها الجميع : اهل مرسيليا واكس واقليمها للاستعلام عن العائلة والاصل والتجار ثم المؤرخون والبحّارة لاتمام ما يتطلبه من تفتيش الاختصاص والفن .

هـ. ش

P. Béarn — *A la conquête de la mer.* — 1 vol. 20/13 c. — 125 pp. — Coll. « La joie de connaître » — Paris, éd. Bourrelier, 1956.

موضوع واسع كتاريخ الملاحة لا يوجز في كتاب لا تزيد صفحاته الا قليلاً على المئة . لقد التزم المؤلف ولا بد جهوداً يُشكر عليها لكي يتوصل الى اتمام هذا العمل العسير وقد اصاب الهدف الذي فرضه عليه نشر كتابه في مجموعة واسعة الابراز اسمها « فرح المعرفة » وانه قد اتحفنا بكتاب لذيذ المطالعة حيث جمهور من القراء والشباب خصوصاً يجدون مدوّنة بنوع جلي فتّان صفحة هي ولا بد من اعجب صفحات دهاء الانسان وجراءته مدة اجيال طويلة .

لا يجدر بعلماء الآثار القديمة وسائر اختصاصيي التاريخ القديم التشكي من المؤلف وهو ملاح لانه نظر الى مشاكل « التريار » الغريبة وسائر المراكب الحربية القديمة ومشكلة دورات الفينيقيين البحرية نظرة ملاح قد يكون استعجل بحلها حلًا نهائياً . في هذا ايضاً لا بد ان ضرورة الاختصار المفرط قد ضايقته.

نأسف جداً لنقصان لا تصعب ازالته في طبعة اخرى نجده ايضاً في غيره من مؤلفات المجموعة . ليتها تقدم لقرائها الاكثر انتفاعاً وانتباهاً في قائمة قصيرة بياناً بنخبة كتب اكثر توسعاً في الموضوع فهي بذلك تجعل منفعة موجزاتها اعظم .

بولس مرتد اليسوعي

. Mouseigneur Joseph Nasrallah - - *Marie dans la Sainte et divine liturgie byzantine*. Nouvelles éditions latines. — Paris. 1955 — 107 pp.

ينقسم الكتاب الى جزئين : يحتوي الاول بحثاً في منزلة مريم في فن الايقونات في المعابد . الجزء الثاني يبحث عن منزلتها في الطقس الالهي . قيمة هذا الكتيب هي خصوصاً بغزارة اسانيده ودقة شروحه وجمال نخبة تصاويره والصلوات البيزنطية التي يحتويه . . . في هذه الصلوات تتراءى العقائد ويتحد الايمان والقلب المسيحي وروح التقاليد وهذا يجعلها طرفة من نوعها . اكثر هذه الصلوات مختصة بالكنيستين اليونانية الكاثوليكية والمنشقة معاً . ليت العذراء التي تصغي بعطف الى هذه الصلوات تبعد قريباً الى الوحدة الاخوية التامة القلوب التي فرقتها ظروف تاريخية شتى ثم اثبت الدهر والغايات هذا افتراق الاخوة الاليم . نور المسيح ونعمته وشفاعة امه هي رجائنا الأسّ الوطيد .

مؤلف الكتاب معروف من قبل بنشراته عن الكنيسة الشرقية وقد اظهر هذا الكتاب ايضاً مقدرته في هذا الموضوع.

ا.ي.ع.خ.

من لا شيء

بقلم خليل رامز سركيس

منشورات الندوة اللبنانية . بيروت ، ١٩٥٧ ، ١٦١ صفحة قطع وسط

اذا اخذ الانسان بالتفكر تفكرًا حرًا بعيدًا عن سابق حكم لا بد ان يضع اسس الحياة الانسانية على صخرة المبادئ الراسخة مبادئ الايمان . من هذه المبادئ تصدر الشجاعة والصلاح الذي لا يباب وادراك حقيقة الامور .

في مقالة الكتاب الاولى يتكلم المؤلف عن الايمان ولا يتردد في التأكيد بانه دون الايمان لا قيمة لشيء . وان الانسان دون الله ليس له قط مَن يستند اليه .

في مقالات الكتاب الاخرى عندما يكلمنا المؤلف عن الرجل الفلاني او

الفلاني من رجال الادب وبنوع اخص عن ابيه مُطنباً في الصفات الانسانية التي اتصفوا بهـا نلاحظ جلياً ارتباطاً متيناً بين هذه الفصول والفصل الاول الذي يعطي الكتاب كله اتجاهه. في الفصل الاول المبدأ الذي عليه يرتكز الكتاب.

في هذا قيمة الكتاب الجوهرية، في هذه الافكار العالية يعبر عنها انشاء واضح صحيح يزيد في لذة قراءتها وسهولة قبولها . وللكتاب اتقـان الطبع والهيئة الجذّابة مما يدعو الى مطالعته والتمعّن في افكاره . ا. ع. خ.

ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية

بقلم الاستاذ جورج صيدح

معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٦م – مطبعة الرسالة – مصر – ٢١٨ صفحة قطع كبير

الادب عند المهاجرين مأثرة جميلة. قدم المهاجرون الى بلاد غربتهم وانصبّوا على العمل للحياة وكسب الثروة دون ان يهملوا لغتهم الاصلية بل انهم قد بالغوا في الاهتمام بها .

عندنا هنـا بحث جميل وهو يمتاز خصوصاً بذكر عدد من ادباء المهجر لا يعرفهم الا قليلون وهو غزير ملذّ في ما يعطيه هنا وهناك من مواضيع يدرسها واحـاسات يحللها وتنوّع الاوزان الشعرية التي يعرضها . والمؤلف يتوقف احياناً لمقابلة الادب عند المهاجرين مع الادب عند المقيمين مفتشاً عن الافضل بينهما . كثيرون هم الذين انتقدوا المهاجرين وعابوهم لغلطات صدرت منهم او لجهـل لكن المؤلف يدافع عنهم ويصواب ويثبت بان هذه المجادلات هي دون فائدة لان المهاجرين كالمقيمين قد خدموا اللغة العربية لغة الثقافة .

في الجزء الاول من الكتاب يتكلم المؤلف عن ميزات ادب المهاجرين ويصفه قائلاً بانه يندفق من اعماق نفس متألمة واثقة. مع مجاهدتهم في العمل للحياة والتوصل من العسر الى اليسر انهم لم يكتفوا بالمحافظة على الحنين الى وطنهم بل تمكنوا ايضاً من التعبير عن مواقف جديدة وافكار شتى لم تكن من قبل مواقفهم وافكارهم.

يتميز ادب المهاجرين بطابعه العاطفي وطابعه الروحاني والتأملي والاخلاقي كما بالطابع الواقعي والقومي واخيراً بالطابع الانساني . ثم ان مـا اخذه الادباء المهاجرون من الادب الغربي قد اغنى لغتهم العربية واثّر في تآليفهم

فتميزت بصفات خصوصية وانا رأينا منهم من كتبوا سواء باللغتين العربية والانكليزية فأغنوا هكذا الادب الانكليزي نثراً وشعراً وتاريخاً .

في الجزء الثاني من الكتاب يتكلم المؤلف عن عدة من هؤلاء. ويعطي لبحثه عن كل منهم مجالا اكبر او اصغر حسب اهمية الدور الذي قام به في تأليفه او في اندية العالم الجديد الادبية وقد اعطانا من كتاباتهم مقاطع كثيرة تشهد بصحة آرائه فيهم واننا نرى هذه الآراء صوابية اذ نقرأ ما يعرض علينا من كتاباتهم . لكن المؤلف في حكمه فيهم يسكت عن كفرانهم بالله والديانة بل يمتدحهم . كان يجب على الاقل ان يمتنع من الحكم في هذا الصدد فيمكننا نحن ايضاً ان نسكت عنه فان جميع المؤلفين الذي يتكلم عنهم الا العدد القليل من امين الريحاني الى حسني عبد الملك وجبران ونعيمه قد عاشوا في ذلك العصر في التمرد السري او العلني على الكنيسة وسلطانها ورسومها . . .

لمطالعة هذا الكتاب فوائد جمة للمعلومات الوافرة التي يحتويها. ويطيب لنا ان نرى المؤلف يمتدح باعجاب ادب المهاجرين دون انكار ما فيه من نقص . لكن حكمه هو صوابي .

ا. ع. خ

صوت الغائب

بقلم خليل رامز سركيس

منشورات الندوة اللبنانية – بيروت – ١٩٥٦ – ١٥ صفحة قطع كبير

يلزم لمن يتحدث عن ميشال شيحا روح شبيهة بروحه . انه ما كان يبحث في موضوع الا مسترشداً شعوره الديني وما كان يدرس مشكلة الا بنور الابدية . عاش ميشال شيحا شريفاً مستقيماً . كان عزوما وكان ايمانه وتمسكه باليقين يثبته في مواقفه لا تزعزعه النظريات المادية وظروف الحياة المتغيرة. كان ينظر الى ما يدوم ويعمل له دون اعباء بما هو زائل . وقد مثل دوره بثبات ونجاح. وقد تكلمنا عن هذا باسهاب في العدد الذي خصته به مجلة الحكمة (١٩٥٦).

ان السيد خليل رامز سركيس بلغة جميلة دقيقة جامعة عرض علينا خواطر شيحا وآراءه مجلا. وامانة . اننا نشكر له عمله ونثني على جهوده . وانه قد اثبت لنا بما كتب جدارة اللغة العربية على تعبير دقائق المعاني كاللغات الاوروبية.

في مقدمة هذا الكتيب ذكر السيد ميشال اسمر كل ما لبنان هو مديون به لفقيدنا ميشال شيحا الذي خطفه منا الموت قبل الاوان . ا.ع.خ

نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية

بقلم الخوري منصور الحتوني

نشرها يوسف ابراهيم يزبك – بيروت ١٩٥٦ – ٣٠٩ صفحات

لبنان في كل العصور لم يُحرم من المؤرخين الذين كتبوا عنه . اراد السيد يزبك باعادة طبع تاريخ كسروان كما يفعل ذلك ايضاً في «اوراق لبنانية» ان يتحفنا بنص له اهميته. وقد قام بجدارة في نشره لكننا نأسف لتنقيحه النص الاصلي وحذف جزء منه خوفاً من حدوث مجادلات بين ابناء وطن واحد. أفنمدحه لعمله هذا؟ كنا نفضّل ان يُعاد لنا النص بحرفيته. فدور الناشر ان ينوّه بملاحظاته دون ان يمس لغة المخطوط. فهواة اللغة يريدون ان يدرسوها في جيلها وكتب ذلك الجيل. وعلى المؤرخ ان لا يقلل من روعة الحوادث ورهبتها . هذا واننا لا نشك قط في حسن نيّة السيد يزبك وقد خدم لبنان مجرأة كبيرة في « اوراق لبنانية » . ا. ع. خ

إحياء الجبر – درس لكتاب الخوارزمي في « الجبر والمقابلة »

بقلم عادل انبوبا

منشورات الجامعة اللبنانية قسم الدراسات الرياضية ١ – بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٥ – ٢٨ صفحة حجم كبير

يطيب لنا الثناء على الجامعة اللبنانية لما تبديه من نشاط في تنظيم اعمالها ونشراتها وقد احسنت بتفويض درس هذا الكتاب وتحليله الى الاستاذ عادل انبوبا فقد اجاد.

بعد ان عرض الاستاذ موضوع البحث والتحليل والطريقة المتبعة ادخل القارئ شيئاً فشيئاً وبسهولة الى كنه الموضوع وفي كلامه عن اهمية كتاب الخوارزمي بيّن جلياً مبلغ تقدم العلوم وانتشارها عند العرب وهذا امر قلما يتكلم عنه التاريخ.

نعرض على الاستاذ امنيّة تحدّثنا احياناً عنها وهي ان يهمّ بتأليف كتاب فيه يجمع الاصطلاحات العلمية والحسابية فان الحاجة اليه لا تُنكر . فانه ان فعل يكون قد خدم اللغة العربية خدمة جُلّى وبذلك يكون قد خدم البلاد ايضاً . ا. ع. خ